

سلسلة رموز فلسطينية (43)... الأستاذ والتربوي عرفات يوسف الطاهر (أبو ماجد)

قائمة تربوية فلسطينية استاذ وتربوي من مواليد عام 1922 في قرية الطيرة قضاء عروس الساحل مدينة حيفا.

تلقى علومه في مدرسة الطيرة الابتدائية وانتقل إلى حيفا فيما بعد لاستكمال التحصيل العلمي؛ بعد ذلك عمل موظفاً في ميناء حيفا وكان من أهم الموانئ على المتوسط.

هَجَّرَ وعائلته إثر نكبة عام 1948 باتجاه مدينة صور جنوب لبنان؛ وعمل مدرساً في مدرسة المقاصد حتى عام 1951، وحين تأسست جامعة دمشق كان من أوائل المنتسبين إليها، ونال شهادة ليسانس في الأدب الإنكليزي، وكان مثابراً فعمل مدرساً في عدة مدارس في دمشق وريفها في منطقة الزبداني والتل ومناطق أخرى أثناء دراسته، ثم انتقل إلى مدينة حمص وعمل استاذاً لمادة اللغة الإنكليزية لعدة سنوات في مدارسها، وكنتيجة لتمكنه وكفاءته مع كفاءات فلسطينية أخرى (فؤاد عودة و أبو عدنان موسى وأبو رياض عودة وآخرين)، تم انتدابهم للعمل كمدرسين في مدينة الزور شرق سوريا، وكان للأستاذ أبو ماجد الطاهر أثر كبير في النهضة التعليمية في المدينة، وبعد ذلك عاد إلى دمشق وتنقل في مدارسها معلماً وتخرج على يديه العديد من الكفاءات والمتميزين في كافة مجالات الحياة.

كان يقطن المربي الفاضل أبو ماجد الطاهر وعائلته وسط مخيم اليرموك بالقرب من شارع جلال كعوش و ثانوية اليرموك.

توفي الأستاذ والمربي عرفات يوسف الطاهر في التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2009.

رحمه الله وأسكنه الجنة والي خلف مامات، وسيبقى أيقونة تربوية وتعليمية فلسطينية.

بقلم الكاتب: أنبيل محمود السهلي